الاشتباه يقع عندما نظن بأنّ شبيه الحق حقّ . فإذا ظهر الحق ولم يكن للباطل موضع أبداً فسوف لن يكون هناك أرضية للشك والترديد . ولهذا فإنّ يوم القيامة ﴿ **لا ريب فيه** ﴾ أي لا يقبل الشك . والمهم بلحاظ تهذيب النفس هو ذكر القيامة ، يقول مولى الموحّدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب روحي وأرواح العالمين له الفداء : « ذهب المتذكّرون وبقي الناسون أو المتناسون »[1] .

يقول : ذهب أولئك الذاكرون لله والقيامة ـ أي ذهب أولئك الذين عُجن ذكر القيامة في أرواحهم مع ذكر المعاد ـ وبقي أولئك الناسون لذكر الله والقيامة أو أولئك المتناسون لذكر الله والقيامة عمداً . ولقد كان بين أصحاب رسول الله ﷺ من كانوا ذاكرين للقيامة قد ذهبوا من بين أيدينا وبقينا فعلاً بين أولئك الناسين لذكر القيامة . وعندما يمدح الله تعالى إبراهيم الخليل وسائر الأنبياء العظام يقول : ﴿ **إنّا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار** ﴾[2] لأنّ هؤلاء كانوا ذاكرين للقيامة فقد جعلناهم من عبادنا المخلصين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) نهج البلاغة فيض: ص ٥٧٣ .
(٢) سورة ص، الآية: ٤٦ .